الثورة
www.althawranews.net
الاثنين : 22 شوال 1435هـ - 18 أغسطس 2014م -العدد 18169
Monday : 22 Shawal 1435 -18 August 2014 -Issue No.18169

وفاة رسام الكاريكتير المصري "مصطفى حسين"

القاهرة

توفي صباح السبت الماضي بالقاهرة، الفنان المصري وأشهر رسامي الكاريكاتير العرب "مصطفى حسين"، عن عمر يناهز 79 عاما وذلك بعد صراعه مع المرض، وكان قد عاد منذ أيام لإستكمال العلاج بمصر إلى أن وافته المنية.

ويعتبر مصطفي حسين، مواليد 1935، أحد رموز الكاريكاتير في مصر على مدى تاريخه، وكان ينشر أعماله اليومية بجريدة الأخبار المصرية، وصاحب أشهر الشخصيات الكاريكاتيرية التي تحولت إلى مسلسلات كوميدية منها مسلسل قط وفار وناس وناس، وقد حصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية.

وكان قد التحق بكلية الفنون الجميلة بجامعة القاهرة عام 1953 وتخرج منها عام 1959. وبدأ حياته الصحفية في دار الهلال 1952 وكان يشارك في تصميم غلاف مجلة "الاثنين"، وفى عام 1956 عمل رساماً للكاريكاتير بصحيفة المساء وظل بها حتى عام 1963، ثم انتقل للعمل في صحيفة "أخبار اليوم" ومجلة "آخر ساعة"، ومنذ عام 1974 وهو مستمر في العمل بصحيفة "الأخبار المصرية".

وشكل مع الكاتب أحمد رجب ثنائيا ناجحا عملا سوياً لأعوام فكان أحمد رجب صاحب الأفكار وكان مصطفى حسين صاحب الريشة، واستمر برسم الكاريكاتير يوميا في جريدة الأخبار اليومية وبالتحديد في الصفحة الأخيرة.

لجنة تحكيم مجال القصة بجوائز رئيس الجمهورية للشباب تنهي أعمالها

أنهت لجنة تحكيم مجال القصة بجوائز رئيس الجمهورية للشباب بمقر الأمانة العامة للجوائز بصنعاء أعمالها في تحكيم الأعمال المتقدمة لنيل الجائزة في دورتها السادسة عشرة.

وأوضح أمين عام جوائز رئيس الجمهورية للشباب فؤاد الروحاني لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن اللجنة قيمت خلال المرحلة الأولى أعمال 117 متقدما من كافة المحافظات

• فواد الروحاني

تأهل منهم للمرحلة الثانية والأخيرة 12 متقدما بينهم 8 فتيات.. خضعوا خلالها لعملية التقييم المباشر.

ونوه الروحاني بجهود لجنة تحكيم مجال القصة برئاسة أديب اليمن الكبير الدكتور عبدالله حسين البار، وعضوية الدكتور إبراهيم أبو طالب والأستاذة ابتسام المتوكل.

وكانت أربع من لجان التحكيم أنهت أعمالها في مجالات القرآن الكريم والنص المسرحي والغناء والفنون التشكيلية، إلى جانب 8 لجان فرعية في مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية.

صباحية قصصية لماجد عاطف بذمار

ضمن فعاليات وانشطة نادي القصة ذمار المتواصلة أقام صباح الخميس الماضي صباحية قصصية للقاص المتالق ماجد عاطف من محافظة إب الخضراء ألقى فيها القاص عدداً من مجموعته (عشرون وجعاً) التي تناقش العديد من المواضيع الهامة ..قصص متنوعة وسرد إبداعي متميز ينفح بعبير محافظة إب الخضراء ..الفعالية بحضور وكيل المحافظة الأستاذ / محمد عبد الرزاق والاستاذة / سميرة القانون مستشارة محافظ المحافظة و الأستاذ محمد العومري مدير مكتب الثقافة والأستاذ عبده الحودي مدير مكتبة البردوني -رئيس اتحاد أدباء وكتاب ذمار وجمع من الكتاب والأدباء والشعراء ، تأتي هذه الاستضافة كما قالت الأستاذة / نبيهة محضور لأيجاد نوع من التواصل الثقافي بين أدباء المحافظات من أجل خلق نوع من التلاقح الفكري والثقافي من خلال حرص النادي على استضافة ادباء من خارج محافظة ذمار .

• ماجد عاطف

المدير التنفيذي لصندوق التراث والتنمية الثقافية :

إجراء خفض الدعم ليس اعتباطياً ، وهدفنا إيقاف انهيار الصندوق !

أدى قرار خفض نسبة الدعم الشهري للمبدعين ، أدباء وفنانين ، الى احتجاج واسع خلال الأيام الفائتة ، في حين قالت الإدارة التنفيذية لصندوق التراث والتنمية الثقافية ، إن الصندوق يوشك على الانهيار والتوقف جراء عجزه المالي ..
(ثقافي الثورة) تابع مجريات ما حدث ، وحاول معرفة التفاصيل عبر لقاء صريح وشفاف مع المدير التنفيذي للصندوق الروائي وليد دماج ..

لقاء / محمد صالح الجرادي

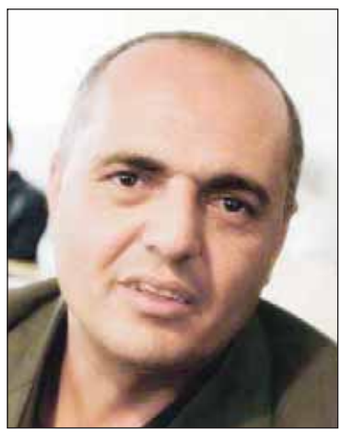

*هناك حالة استياء واحتجاجات داخل الوسط الأدبي والفني جراء خفض الدعم الشهري الممنوح لهم من الصندوق" ما تعليقكم؟

-في الواقع أرجو أن يتفهم زملائي الأدباء والفنانين أن هذا القرار ليس اعتباطيا..بل فرضته ظروف تقود الصندوق إلى الانهيار ..وبالفعل بدون هذه الإجراء سيكون انهياره وتوقفه فعليا .

*لكن الصندوق لم يصل إلى مرحلة كهذه ؟

-كان سيصل حتى مع استمرار الإدارة التنفيذية السابقة، ودعني أقول لك إنني جئت إلى الصندوق منذ 6 أشهر وكان مجيئي لغرض إجراء إصلاحات ومعالجة الوضع الكارثي الذي وصل إليه.

*عفواً..لكن الإصلاحات تقتضي رفع نسبة الدعم الضئيلة التي يتلقاها الأدباء والفنانون وليس خفضها..؟

-يبقى هذا طموح بالنسبة لواقع الصندوق الآن، وهذه الخطوة أيضا مرهونة بإعادة النظر في جوانب كثيرة من الإشكالات التي يواجهها.. ومرهونة بصورة أساسية بحزمة من الإجراءات التي تقدمنا بها إلى مجلس إدارة الصندوق برئاسة الدكتور عبد لله عوبل وزير الثقافة .. وكان ضمنها هذا الإجراء الذي لامس دعم الأدباء والفنانين، مع أننا نتألم لهذا .

*نريد أن نتعرف على حزمة الإجراءات هذه؟

-قبل أن أخوض في التفاصيل دعني أشير إلى أننا حاولنا تفعيل تحصيل الإيرادات خلال الفترة الوجيزة الماضية أو بمعنى أوضح تحصيل الإيرادات المتأخرة ،والتي لم تتمكن الإدارة السابقة من تحصيلها ..لكن هذه الخطوة لا تكفي، أمام تضخم المصروفات من النفقات الثابتة التي تصل مابين 50-55 مليون ، مقابل إيرادات تصل مابين 42الى 45 مليون شهريا .. هنا الفجوة واضحة وهائلة ، وبالتالي كان لابد من جملة من إجراءات لتفادي انهيار الصندوق وفشله وتوقفه.

*وهي ؟

-إجراء خفض نسبة الدعم بواقع 25 للأدباء والفنانين والمتعاونين والمستشارين، ثم إعادة النظر في طبيعة الوضع الإداري للصندوق، وهذه إشكالية كبيرة ، ثم إجراء تعديلات على قانون الصندوق وقد رفعناها إلى مجلس الوزراء.

*مامضمون هذه التعديلات ؟

-مضمونها بلاشك سينتشل واقع الصندوق من ظروفه الراهنة، وسيحقق قفزة كبيرة في مسألة تعزيز إيرادات الصندوق..فإذا كانت إيراداته سنويا بواقع 550مليون ريال، فإن هذه التعديلات سترفع الإيرادات لتصل مابين 6-4 مليار ريال سنويا.. وبالتالي فإننا نراهن على ذلك وأرجو أن يراهن معنا كل الأدباء والفنانين لإنفاذ هذه التعديلات لأنها في صالحهم وستضاعف من مبالغ الدعم الممنوحة لهم . وسيتمكن الصندوق من العمل على جزء كبير من أهدافه.

*أشرتم إلى مصروفات ضخمة للنفقات الثابتة مقابل نسبة إيرادات أقل ..هل نستمع الى توضيح أكثر ؟

-سأشرحها لك بالتفصيل وبشفافية؛ (20) مليون لدعم الأدباء والفنانين والاستشاريين والمتعاونين ،مع ملاحظة أن 450الى 500اسم ما يزالون في الانتظار .

هناك ايضاً13 مليون ريال مرتبات وأجور العاملين في الصندوق، و 6 مليون إيجار ومصروفات تشغيلية .

*من هم هؤلاء المتعاونون؟

-هم موظفون إداريون في الوزارة، وليسوا كل موظفي الوزارة، وهؤلاء يحصلون على أوامر بالدعم الشهري.. وأنا أستغرب أنهم يحتجون على قرار خفض نسبة الدعم في حين لا يمنحهم قانون الصندوق الحق بذلك. إلى جانب هؤلاء متعاونون من المحافظات في ما يتعلق بتحصيل الموارد .

*هناك معلومات تفيد باستثناء المستشارين والوكلاء من قرار خفض الدعم الشهري ؟

-اللجنة التي شكلت قبل أيام برئاسة نائب الوزير هدى ابلان أوصت باستثناء الرموز الأدبية وكبار الفنانين، وكذلك المستشارين، وشخصيا أنا كنت مع أن يطال هذا القرار الجميع، واعتقد أن القرار سرى لهذا الشهر على الكل، لكن اللجنة أوصت باستثنائهم من الشهر القادم.

* هل هذا كل ما جاءت من أجله اللجنة ؟

-لا ليس هذا فقط ، اللجنة التي تظم في عضويتها أدباء وفنانين ستعمل على غربلة الأسماء المستفيدة من الدعم الشهري ، وهناك رأي بأن الأدباء والفنانين الذين حالتهم ميسورة ، يفترض بهم التنازل عن مبلغ الدعم الضئيل لصالح آخرين يستحقون ان يضاف إلى مستحقاتهم او لمن لم يدخل كشوفات المستفيدين من الأدباء او من الفنانين .

أيضا اللجنة أوصت بتفعيل عمل الإيرادات من خلال تشكيل لجنة متابعة ، بالإضافة إلى لجنة تعمل على ترتيب الوضع الإداري للصندوق وغربلة الموظفين والعاملين فيه بحيث ان لا تكون نتائج ذلك سببا في فقدان احد لمصدر عيشه ، لكن لابد من وضع إداري جديد يمكن الصندوق من أداء مهامه بشكل جيد .

*نفهم من كل ما سبق أنكم كإدارة تنفيذية لستم من قررتم هذه الإجراءات بمفردكم ؟

نحن كما أشرت لك تقدمنا إلى مجلس الإدارة بحزمة إجراءات من بينها هذا الإجراء وتم في ضوء تقريرنا الرفع إلى الوزير بتشكيل لجنة برئاسة نائب الوزير هدى أبلان وجرى الاتفاق على ذلك.

*اسمح لي .. في سياق الحديث عن اجراء خفض الدعم الشهري للمبدعين ، هل جرى الاتفاق على جرعة (إذا جاز لي التعبير)مماثلة ضد مجلس إدارة الصندوق (الوزارة) وانتم أيضا في الإدارة التنفيذية مدراء وموظفون، أم جرعة طالت شريحة المستفيدين من الدعم الشهري أدباء وفنانين.؟

-(يضحك) هي شبه جرعة، لكنها جرعة اضطرارية وأما ما يتعلق بما ذكرته أنت، ففي تقديري أن الوزير يتعرض لضغوط وإحراجات كثيرة وفي ظل ظروف سيئة ومتردية داخل الوزارة، مايجعل كثيراً من الأعباء التي يجب أن تواجهها الوزارة، ملقاةً على عاتق الصندوق، وهذا بلاشك يساهم ويؤثر في عمل الصندوق وفي وضعه المالي .ولك ان تتصور اننا أوقفنا الى الآن 90% من التوجيهات بمساعدات لأدباء وغير أدباء !

وأنا شخصيا أرثي لحال الوزير، وأرى أنه صبور جداً في تحمل ظروف مالية متدنية للوزارة. وفي ظل وزارة تواجه التنكيل الحكومي المستمر.

*اتفقتم على توصيفنا لإجرائكم بالجرعة، وزدتم وصفها بالاضطرارية، الذين مسهم القرار يتساءلون هل الجرعة مؤقتة، أم ماذا ؟

-يا عزيزي ما كنا لنصل إلى هكذا إجراء لولا أننا وجدنا أن الصندوق سيتوقف، وهذا ما أحب أن يفهمه زملائي من الأدباء والفنانين، ثم أحب أن أسألهم ؛أيهما أفضل أن تخصم 400الى5000 ريال، مقابل إنقاذ بقاء واستمرار الصندوق وكذلك استمرار هذا الدعم بدون مماطلة أو تأخير ، أم إعادتها والمكابرة في الصرف لشهرين أو ثلاثة قادمة ثم يتوقف الصندوق ويعلن إفلاسه.

لنكن واقعيين، أنا أتمنى من كل هؤلاء وأنا أحدهم أن ندرك أن هذا الصندوق هو حقهم، وبقاؤه يعنيهم ويهمهم، وإذا أرادوا ذلك فلنكن معا للمطالبة بإنفاذ التعديلات المقدمة لمجلس الوزراء ومساعدتنا في إعطائنا فرصة لملمة وضع الصندوق..

*عفواً، سؤالي كان واضحا هل هو إجراء مؤقت أم سيستمر.؟

*اعتقد بتحسن تفعيل الإيرادات ومعالجة كثير من الإشكاليات يمكننا إعادة هذا المبلغ المخصوم،لكنه مع ذلك ليس حلا، نحن في الحقيقة نراهن على دعم الإبداع والمبدعين بصورة مضاعفة كما نريد أن نعمل على مختلف الأهداف التي جاء من أجلها الصندوق وهي كثيرة، ليست فقط كما يعتقدها الكثيرون إنها محدودة في دعم المبدعين، أدباء كانوا أو فنانين ، وهذا في تقديري لن يتم إلا إذا استطعنا انجاز التعديلات التي تمنح الصندوق زيادة في أوعيته الايرادية . خصوصا بعد القرار من مجلس الوزراء المصغر بإلغاء التوسع في الهيئات والمؤسسات.. وهذا يعني أننا نحتاج إلى ضغوطات قوية باتجاه إحراز هذا الإنجاز .

*إذا ما اتفقنا معكم على هذا الإجراء مالذي سيوفره هذا لإنقاذ الصندوق كما تقولون، مقابل بقاء إهدار في جوانب أخرى ؟

-سأقول لك بصراحة سيوفر مابين 4الى 5 ملايين ريال، وهذا ضئيل بلاشك لكننا سنحاول الاستفادة منه في جوانب دعم أخرى، تذهب للمكتبات، لدور الكتب، للمتاحف ، للمخطوطات، للمؤسسات الثقافية الرسمية أو الأهلية الفاعلة والنشطة.

* كلمة أخيرة ..؟

أرجو أن يتفهمني زملائي من الأدباء والفنانين ، فأنا احدهم ، ولا أقبل في حال تمت إصلاحات حقيقية للصندوق أن يظلموا ، ثم إنني أضع بين يدي وزير الثقافة وبين أيدي زملائي الأدباء استقالتي ، إذا كان هناك من لديه القدرة على السير بالصندوق وفق ظروفه وأوضاعه الراهنة . لست طامعا في البقاء على رأس الصندوق ، لكنني أمام مهمة فإن هم أرادوا ان نمضي باتجاه إصلاحات تخدمهم في المستقبل فلنضع أيدينا في أيدي بعض ، وإن هم غير ذلك فقد أراحوني .

-بتفعيل أوعية الايرادات ، وانجاز تعديلات قانون الصندوق ، يمكننا إعادة المستقطع ومضاعفة الدعم الممنوح للمبدعين

أميرة شايف

قبر الحياة

ذاب قلبي ، ولستُ يا دهرُ أنسى
قــدري أن أرى صغيــريَ أقســى
كم عصرتْ السنين ، أسقيــه شهداً
فسقاني من سَكــرة الذل كأســا
عـشت كـي لا أراه إلا عــزيــزاً
في سمــاء الشموخ يسطَـع شمسا
فـإذا بالحبيـب ، يمــلأ قلبــي
حرقـةً ، لهفـةً ، ضيـاعــاً ، وتَعسَـا
وشقــائـي أن الجنــائــن تحتــي
كيـف لو صــار في جهــنم غرسـا
دفنتــني يــداه ، في رحلــة الغب
نِ ، فهـل طـاب بعد دفنِيَ نفســا
يــا ريــاح السمــاحِ مــري على قــلـ
ب صغيري كي لا أرى منه يأســا

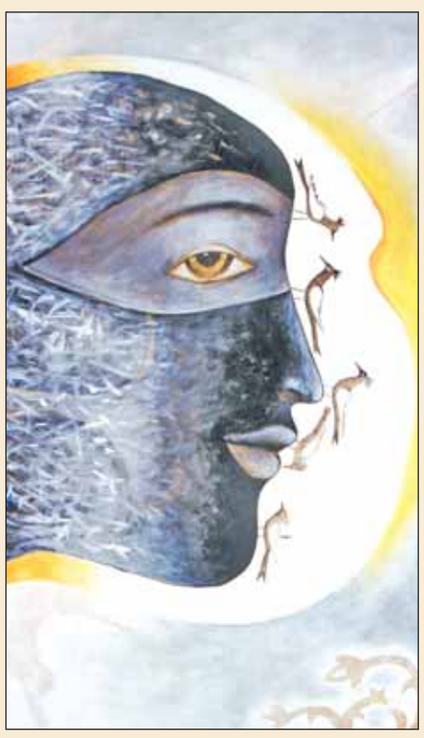

الطريق إلى الرواية

يبلغ الكاتب والروائي، المتخصص في القرون الوسطى امبرتو ايكو، الـ81 من عمره. وكان قد بدأ محاولة كتابة الرواية منذ سنوات شبابه، في عهد موسوليني، وهو يقدّم في عمله الأخير، ما يسميه "اعترافات روائي شاب"، كما جاء في عنوانه.

ولا شك أن رواية ايكو، التي تحمل عنوان "اسم الوردة"، أحد أشهر أعماله، وأحد الأعمال المميزة خلال القرن العشرين. إذ أسهم نقلها إلى السينما في زيادة التعريف بها. إلى جانب ترجمتها إلى غالبية اللغات الحيّة في العالم. وهذه الرواية لها حكاية يبوح صاحبها بها، في سلسلة "اعترافات روائي شاب"، ذلك من بين عديد الحكايات الأخرى.

يعود امبرتو ايكو إلى عام 1978، حين أسرّت له صديقة كانت تعمل في ميدان النشر، أنها طلبت من عدد من الروائيين أن يكتب كل منهم أقصوصة بوليسية قصيرة. وكانت إجابته لها آنذاك: "لا تهمّني الكتابة الإبداعية". وكان تعليق تلك الصديقة، يعني أنها لا تنوي نشر عمل ركيك ضخم عن عالم الأديرة. وانتهى الحديث عند تلك النقطة. لكن ايكو يشير إلى أن الأمر لم ينته بالنسبة له، عند ذلك الحد. فعندما دخل بيته بدأ بالتفتيش بين أوراقه ووجد مسودة تعود إلى العام السابق. كان الأمر يتعلّق بورقة كتب عليها اسم عدة قساوسة.. ما تفسير ذلك؟

لم يكن ايكو في بدايات اهتمامه بالكتابة، يحرر أية كلمة مكتوبة، بل يكتفي ببعض الرسوم التوضيحية لكتب لم يكتبها في واقع الأمر. إنه لم يبدأ الكتابة بالمعنى الحقيقي والجدّي للكلمة، إلا عندما أصبح يعمل في التدريس في جامعة بولونيا الإيطالية. وكانت كتاباته الأولى في حفل الدراسة واللغات، بينما توجّه فيما بعد إلى كتابة الرواية بمحض الصدفة.

السمة التي يؤكد عليها ايكو، بشكل خاص في ممارسته للكتابة، تتمثل في إحساسه المستمر بحيوية الشباب. وإلى حد ما، أنه يكتب من موقع الهواية تقريباً.

ومن الواضح أن هذا الكتاب، يتمتع بـ"صفة شخصية جداً"، ولكن يرشح منه أسلوب ايكو، الأكاديمي والمتبحّر في عالم اللغة، إذ يعبر بكل صراحة وبساطة من دون رقابة على الذات. وهذا ما يسمح فيه اختيار عنوان "اعترافات"، فالكلمة ذاتها فيها بعض ما يقوله المخطئ كي يزيح عن نفسه وطأة ما كان قد اقترفه من خطايا.

كما يولي المؤلف اهتماماً خاصاً في هذه "الاعترافات"، للبحث في النظريات الأدبية. ذلك أن الأقسام الثلاثة الأولى، من بين الأربعة، التي يتألف منها الكتاب، مكرّسة للبحث في تلك النظريات. ويحمل القسم الأول منها عنواناً: "من اليسار إلى اليمين". وهذا العنوان لا علاقة له أبداً بالسياسة بل بالكتابة، لكن عن طريق الدعابة.

وعن سؤال آخر مفاده: "بماذا شغلت نفسي أثناء فترة إنتاجي الأدبي؟"، يجيب ايكو: "شغلت نفسي في جمع الوثائق وفي زيارة الأمكنة، وفي رسم الخرائط وفي التعرف على مخططات الأبنية، وحتى على مخططات السفن. وفي التملّي بوجوه شخوص رواياتي. وبالنسبة لرواية: اسم الوردة، رسمت صورة لكل قس وكاهن كنت بصدد الكتابة عنهم".

يذكر ايكو في "اعترافات روائي شاب"، الكثير من أدباء ومفكري عصره، وكل العصور، من سقراط إلى فلوبير. ولكنه يتوقف عند حكايته مع "مخطط شعري" لأرسطو، كان قد اشتراه عندما كان شاباً، وبحث عنه طويلاً في رواية "اسم الوردة"، من دون جدوى. وذات يوم وجده صدفة، وهو يبحث في الرفوف العليا لمكتبته الشخصية. إن "اعترافات روائي شاب"، عمل يلقي أضواء كثيرة على طريقة عمل وكتابة امبرتو ايكو، وكيف وصل إلى "الرواية"، بعد مسار جامعي طويل. وكذا يمثل رحلة اكتشاف مكنون أفكار وذهن أحد أهم كبار الأدباء المعاصرين.

المؤلف في سطور

امبرتو ايكو. أديب وباحث موسوعي إيطالي. أحد أشهر الروائيين المعاصرين. ومن أبرز روائيي العالم. يعمل مديراً للمدرسة العليا للدراسات الأدبية في جامعة مدينة بولونيا الإيطالية. لديه العديد من الدراسات والروايات، منها: "اسم الوردة".

الكتاب: اعترافات روائي شاب - المؤلف: امبرتو ايكو- الناشر: غراسيه - باريس- 2013 -الصفحات: 240 صفحة - القطع: المتوسط.